

تفسير السمعي

. @ 360 @

(^ وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور (34) الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب (35) والذين كفروا لهم) * * * * أنه قال : أرجى آية في كتاب الله تعالى هذه الآية ؛ لأنه جمع بين الظالم والمقتصد والسابق ، ثم قال : (^ جنات عدن يدخلوها) وعن بعضهم قال : إن الواو في قوله : (^ يدخلونها) أحب إلي من كذا وكذا . وعن كثير من السلف أنهم قالوا : كل هؤلاء من هذه الآية . . .

وقوله : (^ يحلون فيها من أساور من ذهب) ظاهر المعنى . والأساور : جمع السوار . . .
وقوله : (^ ولؤلؤ) أي : من ذهب ولؤلؤ ، وقرئ : ' ولؤلؤا ' بالنصب أي : يحلون لؤلؤا . . .

وقوله : (^ ولباسهم فيها حرير) أي : الديباج . ومن المعروف أن النبي قال : ' من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ' ، وقال : ' هو لهم في الدنيا ، ولنا في الآخرة ' . . .

قوله تعالى : (^ وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) قال ابن عباس : حزن النار .
وعن قتادة : حزن الموت . وعن بعضهم : هم المعيشة . . .
وقال مجاهد : هم الخبز . والأولى أن يحمل على جميع الأحران ، فهم ينجون عن كلها ، ومن المعروف أن الحزن : هو حزن أهوال القيامة . . .
وقوله : (^ إن ربنا لغفور شكور) قد بينا . . .
قوله تعالى : (^ الذي أحلنا دار المقامة من فضله) قد بينا معنى المقامة والمقامة . . .

وقوله تعالى : (^ لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب) أي : تعب وإعياء . . .
قوله تعالى : (^ والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا) أي : لا يقضى عليهم الموت فيموتوا . . .
وقوله : (^ ولا يخفف عنهم من عذابها) أي : من عذاب النار .